

- الأمير يصل الشاعر بأن يعطيه مآلاً (في معناه الواسع) عندما يمدحه ويده هي آلة إحداث تلك الحركة التي تسبب فرحاً عند الشاعر إذ بها تسهل حياته ويحدث النعيم أو النعمة.

يتحول إلى بنية منطقية تحكم تلك السلسلة كما يلي: اليد تعطي المال والمال سبب في النعمة إذن اليد سبب في النعمة:

اليد ← إعطاء المال	اليد ← نعمة
المال ← نعمة	

إلى هذا الحد غاب «المال» المتوسط بين اليد والنعمة ولكن التمييز بين «اليد» و«النعمة» ظل موجوداً، وهي آخر مرتبة يبلغها الكلام قبل أن يتحول إلى المجاز. إذ يكفي أن تسقط «نعمة» لتتوب عنها «يد». وتتحول «يد» بذلك من معنى «الجارحة» إلى معنى «النعمة». وقد أمكن ذلك للعلاقة السببية بين المعنيين فاليد نابت عن النعمة نيابة السبب عن نتيجته. وقد حدث العدول بالقياس إلى صلة اللفظ بمرجعه في الواقع خارج اللغة، وعلى هذا يمس المجاز المرسل الدلالة اللغوية<sup>(1)</sup> (référence). ففي المجاز المرسل يعبر اللفظ من مدلوله الأصلي إلى مدلوله المجازي عن طريق صلة تجمع بينهما يبصرها الذهن فيتهدي بها إلى تحليل الخطاب التحليل المقبول.

حقل دلالي

لفظ أ ← لفظ ب

لفظ أ حاضر في الخطاب ولكنه يستدعي لفظ ب وهو غائب. فلفظ أ حاضر غائب، حاضر في شكله الحسي غائب في مادته المعنوية ولفظ ب غائب في شكله الحسي حاضر في مادته المعنوية. وعلى هذا المبدأ تقوم وجوه المجاز المختلفة من مجاز عقلي ولغوي وكناية. ولتوضيح ذلك نأخذ مثال: اليد والنعمة.

اليد: العلامة الدالة حاضرة (مكتوب/منطوق)،

المدلول الأصلي غير مقصود فهو غائب.

النعمة: العلامة الدالة غائبة،

المدلول مقصود فهو حاضر

وإذا كانت اللغة لا تعمل إلا بتوفر وجهي العلامة اللغوية: الوجه الحسي والوجه

(1) انظر في هذا Leguern M.: *Sémantique de la Métaphore et de la Métonymie*، ص 17.